برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

**المجلس التنفيذي**

**الدورة السنوية**

**روما، 7-2010/6/11**

# مسائل أخرى

## البند 15 من جدول الأعمال

# تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي للبرنامج إلى كينيا

***مقدمة للمجلس للعلم****

A

Distribution: GENERAL
**WFP/EB.A/2010/15-A**
2 June 2010
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

# مذكرة للمجلس التنفيذي

**هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم**

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

أمين المجلس التنفيذي: السيدة: C. von Roehl رقم الهاتف: 066513-2603

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

## مشروع القـرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير عن الزيارة الميدانية للمجلس التنفيذي **للبرنامج** إلى كينيا" (WFP/EB.A/2010/15-A).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

## المشاركون

- السيدة فاطمة حسين صابر، الممثل الدائم المناوب لجمهورية مصر العربية (ممثل القائمة ألف)
- السيدة Tritaporn Khomapat، وزير (الزراعة)، الممثل الدائم لتايلاند (ممثل القائمة باء)
- السيدة Andrea Londoño Osorio، قنصل، نائب الممثل الدائم لكولومبيا (ممثل القائمة جيم)
- السيد James Alexander Harvey، سفير، الممثل الدائم للمملكة المتحدة (ممثل القائمة دال)
- السيد Arsen Vartanyan، سكرتير أول، الممثل الدائم المناوب للاتحاد الروسي (ممثل القائمة هاء)
- السيدة Claudia von Roehl، أمين المجلس التنفيذي

## مقدمة

1- قام ممثلو المجلس التنفيذي بزيارة كينيا في الفترة الواقعة بين 1 و6 مارس/آذار 2010، وهي الزيارة الأولى من نوعها إلى هذا البلد. وتوزعت الزيارة على العاصمة نيروبي حيث يتركز عمل **البرنامج** على المستوطنات الحضرية العشوائية، ومناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة التي ينفذ فيها **البرنامج** طائفة من الأنشطة التي أُطلقت لمعالجة أمر المستويات المعتدلة والعالية من انعدام الأمن الغذائي.

2- وأجرى الفريق مناقشات مع الوزراء أو كبار الموظفين من وزارتي التعليم والمياه، ووزارة البرامج الخاصة/مكتب الرئيس، ووزارة تنمية شمال كينيا والأراضي القاحلة الأخرى؛ ومع الفريق القطري للأمم المتحدة، بما في ذلك المنسق المقيم؛ ومع ممثلي الجهات المانحة. وفي الميدان التقى أعضاء الفريق بموظفي الإدارة المحلية، وأبناء المجتمعات المحلية، وسكان مخيمات اللاجئين، والتلاميذ، وممثلي الشركاء المنفذين.

3- وزار الفريق منطقة كيبيرا في نيروبي، التي توصف بأنها أضخم الأحياء الفقيرة في القارة الأفريقية، وعاين برامج التغذية المدرسية والبرامج الموجهة إلى الأطفال المصابين بمرض الإيدز التي يدعمها **البرنامج**. وفي المناطق القاحلة قام الفريق بزيارة مخيم للاجئين في داداب في القسم الشرقي؛ وقرية ديرتو بالقرب من غارسيا، وهي أحد مواقع مشروع قرى الألفية التابع للأمم المتحدة. وفي المناطق شبه القاحلة زار الفريق مواقع في قسم موينغي (شبه القاحل) حيث يساند **البرنامج** مبادرات للغذاء مقابل الأصول والشراء من أجل التقدم.

## السياق

4- تندرج كينيا في عداد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، وتحتل المرتبة 148 من أصل 177 بلداً في مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ووفقاً لتقرير التنمية البشرية للفترة 2007-2008 تتسبب عوامل الفقر المزمن، وانخفاض النمو الاقتصادي نسبياً في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة المعرضة للجفاف، وارتفاع معدل النمو السكاني، في تفشي الجوع. وتواجه البلاد حالات حادة ومتكررة من انعدام الأمن الغذائي بفعل الصدمات المناخية. وتتعرض معظم الأسر في المناطق القاحلة وشبه القاحلة لانعدام الأمن الغذائي، ويلجأ الكثير منها إلى آليات سلبية ومتطرفة للتصدي لذلك مثل بيع الماشية والأصول الأخرى. أما الصورة الإجمالية فهي على النحو التالي:

- **انخفض الفقر المطلق** من 52 في المائة عام 1997 إلى 46 في المائة في الفترة 2006/2005، ولكن **التفاوت** ما يزال شاسعا؛
- يبلغ **عدد السكان** 38.3 مليون نسمة. أما **متوسط العمر المتوقع** فهو 53 عاماً. ويقضي طفل واحد من بين كل 14 طفلاً نحبه قبل أن يبلغ سن الخامسة؛
- تصل حصة الفرد من **إجمالي الدخل القومي** إلى 770 دولاراً أمريكياً بالمقارنة بمتوسط قدره 1 082 دولاراً أمريكياً في إقليم أفريقيا جنوب الصحراء؛
- **يعجز** واحد من كل خمسة كينيين **عن تلبية احتياجاته الغذائية الأساسية؛**
- بلغت جائحة **فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز** ذروتها في أواخر عقد التسعينات حين وصل معدل انتشارها إلى 10 في المائة في صفوف البالغين وتراجع هذا المعدل قليلاً ليبلغ 7.4 في المائة (1.4 مليون نسمة) عام 2007.
- بدأ **الاقتصاد** بالانتعاش إثر صدمات متعددة (العنف الانتخابي، الجفاف، ارتفاع أسعار الأغذية والوقود، التدهور الاقتصادي العالمي). وبعد نمو بنسبة 1.7 في المائة عام 2008 و2 في المائة عام 2009 فإن من المتوقع أن يصل معدل النمو إلى 3.1 في المائة عام 2010.

5- وحتى عام 2008 نعمت كينيا بعقود من الاستقرار السياسي الوافر. على أن انتخابات عام 2007 أدت إلى اندلاع موجة من العنف. وفي إطار اتفاق تقاسم السلطة والحكومة الائتلافية، تم في مطلع عام 2008 إنشاء عدة وزارات جديدة بينها وزارة تنمية شمال كينيا والأراضي القاحلة الأخرى ووزارة تنمية العاصمة نيروبي. وتواصل الحكومة مواجهة العديد من التحديات، على أن الجهود تبذل الآن للتعامل مع عوامل التوتر الكامنة بما في ذلك الاستفتاء المزمع بشأن الإصلاح الدستوري وحقوق الأراضي.

6- وتحتل كينيا موقعاً اقتصادياً وجيوسياسياً إقليمياً هاماً وتحدها كل من الصومال، وأثيوبيا، وجنوب السودان، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة. وتندرج الحالة المتفاقمة في الصومال المجاورة والتدفق المحتمل للاجئين في عداد التحديات الخارجية الرئيسية الماثلة أمام الحكومة. وبالنسبة **للبرنامج** فإن كينيا تشكل منطقة عبور استراتيجية تتركز على ميناء مومباسا وتُشحن عبرها المعونة الغذائية الموجهة إلى بوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، والصومال، وجنوب السودان، وأوغندا. (613 000 طن متري عام 2009).

7- وفي وقت الزيارة كانت البلاد تمر بالمراحل الأولية من الانتعاش من سلسلة من سنوات الجفاف، إذ كان موسم الأمطار القصيرة في نوفمبر/تشرين الثاني – يناير/كانون الثاني الأفضل منذ عدة سنوات. وكانت أسعار الأغذية آخذة في الهبوط عموماً غير أن أسعار الذرة ظلت مرتفعة، وهو عامل رئيسي في تحديد مستوى عمليات التوزيع العام للأغذية في مناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة.

## برامج البرنامج في كينيا

8- يعتبر برنامج كينيا واحداً من أضخم البرامج التي ينفذها **البرنامج**. ويضم هذا البرنامج أربع عمليات هي: البرنامج القطري الذي ينصب على التغذية المدرسية ويدعم المجموعات السكانية الضعيفة المنكوبة بمرض الإيدز؛ وعملية ممتدة للإغاثة والإنعاش ترمي إلى معالجة مشكلة انعدام الأمن الغذائي في مناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة من خلال عمليات التوزيع العام للأغذية، والتغذية المدرسية الطارئة، والتغذية التكميلية، وصحة الأم والطفل، وحصص الحماية، والغذاء مقابل الأصول؛ وعملية ممتدة أخرى للإغاثة والإنعاش توفر المساعدة الغذائية للاجئين في المخيمات الدائمة في

المناطق الشمالية والوسطى من كينيا؛ وبرنامج للشراء من أجل التقدم. وتربط العمليات الأربع بين مراحل الطوارئ، والإنعاش، والإغاثة الممتدة، والتنمية.

## الملاحظات

9- يتمتع برنامج **البرنامج** على ما يبدو بوجهة تركيز مناسبة على المجموعات السكانية الأشد ضعفاً في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة وفي المستوطنات الحضرية العشوائية. ويضطلع هذا البرنامج بأدوار مختلفة وفقاً للسياقات وينفذ أنشطة تتعلق بالإغاثة، والإنعاش، والتنمية، بما يستجيب للاحتياجات والأولويات المحلية.

### العلاقة مع الحكومة

10- أعلنت الحكومة الكينية عزمها على إبقاء مسألة الأمن الغذائي في صدر اهتماماتها السياسية، كما أنها تقوم باتخاذ تدابير عملية لتطوير القدرة الوطنية في ميدان الأمن الغذائي، وذلك مثلاً بتقديم الهبات العينية إلى **البرنامج**، وإنشاء احتياطيات استراتيجية للحبوب، وتوسيع الاستثمارات في التنمية الاقتصادية والبنى التحتية في الأراضي القاحلة وشبة القاحلة. ويعتبر إنشاء وزارة مكرسة لتنمية شمال كينيا خطوةً إيجابية، وذلك اعترافاً باحتياجات الأراضي القاحلة وشبة القاحلة وتلبيتها. وما زالت جهود التنسيق الوطنية بشأن قضايا الأمن الغذائي في مراحلها الأولى وتواجهها صعوبات من حيث التنفيذ منها تشتت الميزانيات وتباين قدرات الوزارات الرئيسية على مستوى الأقسام. كما أن من المهم أن تنخرط جهات فاعلة قطرية أخرى (المنظمات غير الحكومية المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص) في التصدي لمشكلة الجوع وانعدام الأمن الغذائي.

11- وتعتبر الأمم المتحدة شريكاً استراتيجياً للحكومة، ويظهر أن أنشطة **البرنامج** الميدانية متوائمة مع الخطط والسياسات والاستراتيجيات القطرية. ولاحظ ممثلو **البرنامج** ما تبديه الحكومة من اهتمام وتقدمه من دعم إلى حضور **البرنامج** ووكالات الأمم المتحدة الأخرى وعملها. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك الاتفاق الذي أُبرم مؤخراً لتخصيص أراض لعملية توسيع مخيم داداب للاجئين، وهي خطوة ينظر إليها الفريق على أنها تستحق الثناء. ولاحظ الفريق ما يجري من تنسيق وثيق بين الإدارة المحلية **والبرنامج** على المستوى الميداني. ويعتبر إنشاء وزارة لتنمية شمال كينيا خطوة إيجابية. وأعرب المسؤولون المحليون عن العديد من الآراء القيمة بشأن سبل مواصلة النهوض بفعالية البرامج التي يشارك فيها **البرنامج**. كما أعرب المسؤولون الحكوميون عن إدراكهم لأهمية استراتيجيات تسليم المسؤولية ومسألة التحول من الاعتماد على المعونة الغذائية.

### العلاقة مع الفريق القطري للأمم المتحدة والشركاء الآخرين

12- يندمج **البرنامج**، كما يبدو، بشكل جيد مع الفريق القطري للأمم المتحدة على المستوى المركزي. غير أن هناك متسعاً لتحسين التنسيق بين أعضاء هذا الفريق في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الميدانية، بالاستناد إلى المزايا النسبية لكل شريك. وفي إطار ذلك فإن هناك حاجة إلى التركيز على الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها، ولاسيما وأن نيروبي تضطلع بدور جيوسياسي هام في الإقليم. وهذا التعاون الثلاثي في كينيا معرقل بفعل الافتقار إلى تمثيل دائم للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في كينيا، والانتشار الميداني المحدود لمنظمة الأغذية والزراعة في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة.

## التغذية المدرسية، والغذاء من أجل التدريب، والعمل مع المنكوبين بمرض الإيدز

13- لاحظ الفريق بتقدير الاستخدام الفعال للتغذية المدرسية الموجهة كأداة للوصول إلى نحو 720 000 طفل ضعيف في مناطق الأحياء الحضرية الفقيرة، ومخيمات اللاجئين، والمجتمعات المحلية الريفية (في كيبير وداداب وقسم غاريسا على التوالي). ويبدو أن الحكومة آخذة في تسلم المسؤولية بشكل متزايد عن التغذية المدرسية: ففي عام 2009 أطلقت الحكومة برنامج التغذية المدرسية المستند إلى الأغذية المنتجة محلياً لتوفير وجبة ساخنة إلى قرابة 540 000 طفل كان يقدمها **البرنامج** سابقا، وقامت المدارس بشراء المواد اللازمة من الأسواق المحلية والمزارعين المحليين. والهدف من ذلك هو ضمان أن تصل هذه الشراكة إلى معظم الأقسام المحتاجة. ومن بين المجالات الأخرى التي بدت فيها المساعدة الغذائية أداة مفيدة مجال دعم برامج التدريب الحرفي في مدينة داداب.

14- وقد أودى مرض الإيدز وما يرتبط به من أمراض أخرى بحياة نحو 1.5 مليون نسمة في كينيا، وخلّف قرابة 2.4 مليون طفل من الأيتام. وزار الفريق عيادة في كيبيرا تقدم المعالجة بمضادات الفيروسات الرجعية إلى الأطفال المصابين بمرض الإيدز. وأطّلع الفريق مباشرة من موظفي العيادة على الحاجة إلى ضمان حصول الأطفال على الغذاء لتمكينهم من تحمل العلاج. وكانت أنشطة **البرنامج** في هذا الميدان قد بدأت ببرنامج اختباري، وهي تغطي الآن زهاء 75 000 نسمة.

## التوزيع العام للأغذية (وأشكال التوزيع الأخرى)

15- عاين الفريق عمليات التوزيع العام للأغذية في مخيم داداب وفي قسم غاريسا. وفي كلتا الحالتين تولى الشركاء المنفذون **للبرنامج** أمر إدارة العمليات. وفي داداب اتسمت عمليات التوزيع التي يصل حجمها إلى 6 000 طن متري شهرياً بحسن التنظيم على ما يبدو، غير أن ما هال الفريق هو الكيفية التي "تمأسس" بها تدبير كان من المزمع أن يكون مؤقتاً بالتأكيد في بادئ الأمر. فالمخيم قائم منذ عام 1990، كما أن بعض الأسر دخلت الآن مرحلة الجيل الثالث فيه. ويرحب الفريق بأن **البرنامج** يعمل الآن على بناء مركز توزيع جديد سيتيح بيئة أكثر بهجة. ولم يتمكن الفريق من معاينة الأنماط الأخرى من عمليات التوزيع أي التغذية التكميلية الشاملة أو الموجهة أو من تكوين رأي بشأن كيف ينظر المستفيدون إلى هذه النُهج المختلفة. كما تعذر على الفريق التوصل إلى رأي حول مدى الكفاءة (من حيث أخطاء الإدراج أو الاستبعاد) ولو أن الناس اشتكوا في أحد المواقع التي زارها الفريق من أن بعضهم لا يحصل على المعونة.

## اللاجئون

16- يطرح وجود مخيمات ضخمة شبه دائمة مثل مخيمي داداب وكاكوما تحديات بالغة الخصوصية أمام الحكومة، والأمم المتحدة، **والبرنامج**. وأبلغ الفريق بأن أعداد اللاجئين في داداب (وهو مجمَّع يتألف من ثلاثة مخيمات، ويضم 260 000 شخص، ويوصف بأنه أقدم مخيم في العالم، وأضخمها، وأشدها اكتظاظا) ما تزال في ازدياد، وأن هناك خشية من احتمال تدفق المزيد منهم في حال تدهور الأوضاع في جنوب الصومال. وثمة دلائل على وجود نشاط اقتصادي في المخيمات (حانات، مقاه للإنترنت) وهو ما يزيد أكثر فأكثر من حدة قضية كيفية تقديم الدعم إلى المجتمعات "المضيفة" أيضا.

## الغذاء مقابل الأصول

17- يتعاون **البرنامج** مع مشروع إدارة موارد الأراضي القاحلة والشركاء المنفذين المحليين في مساندة خلق أصول تتراوح بين التدابير الحقلية لصون التربة والمياه في المناطق شبه القاحلة إلى إنشاء مرافق لسقاية الماشية في المراعي

الجافة. وكلتا المنطقتين معرضتان للجفاف ويتضمنان أعداداً ضخمة من السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المزمن ومن ثم فإنهم بحاجة دورية، ودائمة أحياناً، إلى المساعدات الغذائية.

18- وتشكل أنشطة الغذاء مقابل الأصول طريقة محترمة ومثمرة لتوزيع الأغذية على ذوي الاحتياجات الدورية. ويمكن اعتبار هذه الأنشطة أداة مبتكرة لتجسير الفجوة القائمة بين الإغاثة والإنعاش وللمساهمة في إرساء الأمن الغذائي في الأجل الطويل. وبمقدور الأنشطة المذكورة أن تكون وسيلة فعالة لدعم التنمية الزراعية المحلية ولتحفيز المجتمعات المحلية والحكومة على زيادة الاستثمار في البنى التحتية الريفية.

19- وما تزال أنشطة تحسين الأراضي سمة من سمات السياسات الكينية منذ سنوات عديدة، كما أنها مكوِّن جوهري في الاستراتيجية الراهنة إزاء الأراضي القاحلة وشبه القاحلة. وإذا ما كان هذا هو الهدف الرئيسي فقد تكون هناك إذن سبل متباينة لتحقيقه. إذ يقوم بعض الشركاء المنفذين **للبرنامج** بتنفيذ أنشطة النقد مقابل الأصول بنجاح؛ وفي الحقيقة فقد أعلم الفريق بأن هذه هي الطريقة المفضلة لوزارة المياه. والمسألة ليست ما إذا كان أسلوب الغذاء مقابل الأصول أو النقد مقابل الأصول هو الأفضل، فذلك يعتمد على طائفة من العوامل بما في ذلك تفضيل المستفيدين. على أن الاقتصار على التحويلات الغذائية يحد من مرونة **البرنامج** في تطبيق المزيج المناسب.

## الشراء من أجل التقدم

20- يعتبر الشراء من أجل التقدم برنامجاً اختبارياً في كينيا. وقد أُعجب الفريق بالطريقة المبتكرة التي يُنفذ بها. ورغم أن هذا البرنامج تمكن من شراء الذرة بأسعار تنافسية في المناطق الوسطى من كينيا، يركز **البرنامج** الأسواق غير المقيدة (مثل أسواق الذرة الرفيعة) في مناطق الإنتاج المتوسطة الإمكانيات خارج منطقة الذرة الوسطى التي يعتبر التسويق فيها أقل تطوراً، من خلال صغار التجار مثل ذلك التاجر الذي زار الفريق مخزنه في قسم موينغي. غير أن هذا البرنامج يواجه بعض مشاكل. ففي بعض المناطق، سمع الفريق أن **البرنامج** يواجه هذا العام مشكلات تتعلق بالجودة، وأهمها المعدلات العالية من المستقلبات الفطرية السامة في الحبوب المتعاقد عليها. ويطرح ترافق أنشطة الشراء من أجل التقدم مع أنشطة الغذاء مقابل الأصول في القسم ذاته معضلة إضافية تتمثل في أنه عندما تشتد الحاجة إلى المساعدات الغذائية في المواسم الرديئة ينخفض الإنتاج إلى أدنى مستوى له، والعكس بالعكس.

21- وعند دراسة هذه القضايا لاحظ الفريق أن هناك إمكانية للشراكة مع الوكالات الأخرى المتمركزة في روما. وعلى أية حال فإن **البرنامج** يتلقى مساهمات تقنية ممتازة من الهيئات الكينية مثل وزارة الزراعة، والهيئة الوطنية للبحوث الزراعية، والمنظمات المتخصصة غير الحكومية، وما تزال تجربة برنامج الشراء من أجل التقدم غضة بصورة تحول دون البت فيما إذا كان على الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أن يستثمر فيها.

## مشروع الأمم المتحدة لقرى الألفية

22- لاحظ الفريق في قرية ديرتو (واحدة من قريتين اثنتين في كينيا و14 قرية في أفريقيا يغطيها مشروع قرى الألفية) إحراز تحسن في الخدمات الأساسية بما في ذلك الصحة، والتعليم، والمياه، والصحة الحيوانية، والتغذية الحيوانية. وتجري مواءمة هذا النهج وفقاً لاحتياجات المجتمعات المحلية الرعوية التي تشكل ديرتو مركز خدمات رئيسي لها (لا مكان إقامة). ويرمي مشروع قرى الألفية إلى البرهنة على قدرة مجموعة من التحسينات الأساسية *المتزامنة* على إحداث تحسن جذري في حياة الفقراء. وكدليل على ذلك، يبدو أن المشروع يحقق بعض النجاح؛ غير أن التحدي يظل يتمثل في كيفية ضمان الاستدامة، وهو أمر يظل مدار التساؤل لدى الفريق.

## الاستنتاجات والتوصيات

23- تمثل كينيا بيئة صعبة بسبب سياقها الاقتصادي والسياسي والإقليمي المعقد. غير أن **البرنامج** ينعم بتعاون طيب من الحكومة على المستويين القطري والمحلي. وبفعل تفشي انعدام الأمن الغذائي في البلاد فإن هناك حاجة مبررة لحضور واسع **للبرنامج**.

24- من الواضح أن المساعدات التي يقدمها **البرنامج** تعود بالفائدة على أعداد ضخمة من السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. ومن الضروري أن تعتمد الحكومة وشركاؤها نهجاً استراتيجياً أمتن يعالج الأسباب الهيكلية لانعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع، ويتسم بقسط أكبر من التكامل والترشيد لمساهمات **البرنامج**. وفي مناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة فإن الأمر يقتضي التحول إلى نهج لشبكات الأمان متعدد السنوات وبقيادة حكومية يكفل الانتقال من أسلوب التوزيع العام الموسمي للأغذية على المستفيدين المتوقعين المعانين من انعدام الأمن الغذائي إلى أسلوب المساندة الوقائية والإنتاجية لسبل كسبهم للعيش. ومن الضروري أن يواصل **البرنامج** الانخراط الكامل مع الحكومة والجهات المانحة في التصدي للتحديات في المناطق الحضرية ومناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة على حد سواء.

25- وليس المكتب القطري **للبرنامج** في كينيا على أهبة استحداث استراتيجية قطرية جديدة الطراز. غير أن من المفيد أن ينظر **البرنامج** في أمر تحسين الترابط والتضافر بين العناصر المختلفة للمجموعة الراهنة من الأنشطة، ولذلك أهمية خاصة في ضوء نقص التمويل لجميع العمليات الرئيسية الثلاث والحاجة إلى تحقيق أقصى حد ممكن من التآزر. ويطرح الفريق مجموعة من التوصيات المحددة هي التالية:

- **التغذية المدرسية، والغذاء مقابل التدريب، والعمل مع منكوبي مرض الإيدز**

مواصلة تجهيز برامج للتغذية المدرسية مملوكة وطنياً كجزء من سياسة الأمان الاجتماعي. وفي الوقت ذاته دعم التسليم التدريجي للمسؤوليات إلى الحكومة والمجتمعات المحلية بغية المحافظة على استدامة واستمرار مشروعات التغذية المدرسية **للبرنامج**. توجيه المزيد من الاهتمام لا إلى الجانب التعليمي من التغذية المدرسية فحسب بل إلى الآثار الأخرى أي: الصحة، والحماية الاجتماعية، والتغذية، وما إليها. تعزيز الشراكة مع البنك الدولي، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بتطبيق مفهوم جديد للتغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي.

- **عمليات التوزيع العام للأغذية (وأشكال التوزيع الأخرى)**

اختبار استخدام النقد/القسائم جنباً إلى جنب مع توزيع الحصص الغذائية في إطار عمليات التوزيع العام، ولاسيما في مخيم داداب.[1] ولهذا الأسلوب عدة فوائد محتملة: إضفاء قسط من "الطابع العادي" على عمليات توزيع الأغذية؛ وتوفير وسيلة يمكن أن يعود فيها وجود المخيم بالنفع الاقتصادي على المجتمع المحلي المضيف لدوره كمورِّد؛ واحتمال تحقيق مدخرات نقدية. وثمة خطر في أن يسقط مجتمع محلي ضخم ولكنه معزول مادياً ضحية لاستغلال الأسواق. على أن بالمستطاع مواجهة هذا الخطر.

- **الغذاء مقابل الأصول**

استكمال أسلوب الغذاء مقابل الأصول بنُهج نقدية. وعلم الفريق من الشركاء المنفذين والمستفيدين بأن من الأفضل بالنسبة لبعض الناس وفي بعض المواسم تنفيذ برامج للنقد مقابل الأصول. ويقوم بعض شركاء **البرنامج** بالفعل بتنفيذ

[1] علم الفريق أنّ مكتب **البرنامج** في كينيا يبحث اختبار استخدام النقد/القسائم في داداب مع مراعاة سياسة الحكومة بشأن الإقامة في المخيمات.

برامج نقدية، ومن المنطقي أن يتمتع **البرنامج** بالمرونة اللازمة لمغايرة أشكال التطبيق. ومن الواجب أن تظل أنشطة النقد والقسائم في مرحلة اختبارية وأن تكون خيارية إلى حين الانتهاء من التقييم الكامل للصلات القائمة بين المستفيدين والأسواق ولما تخلفه من آثار على الأسعار السوقية.

- **الشراء من أجل التقدم**

مواصلة التجربة التي تمتلك عناصر قوية ومبتكرة. ويتسم الهدف النهائي المتمثل في إرساء سلسلة غذائية تمتد من المنتج إلى المستهلك وتكفل وصول صغار المزارعين إلى الأسواق المحلية والإقليمية بأهمية بالغة، كما أنه يستحق الثناء. غير أنه يتعين دراسة مسائل الحجم، والجودة، والاستدامة، والفعالية التكاليفية، إلى جانب قضية الموسمية (في السنوات التي تشتد فيها الحاجة إلى المساعدات الغذائية فإن فرص القيام بمشتريات محلية تقل). إجراء تقييم منتصف المدة لتفحص هذه القضايا.

- **مشروع الأمم المتحدة لقرى الألفية**

تفادياً للمزيد من التعقيد في ضمان الاستدامة طويلة الأجل فإن أنشطة **البرنامج** في ديرتو يجب أن تكون مكافئة لما يقوم به في مناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة الأخرى وأن تقتصر عليها. ويمثل الافتقار إلى البيانات الجيدة مشكلة بالغة في مناطق الأراضي القاحلة وشبه القاحلة ومشروع قرى الألفية، ويمكن أن يؤدي الجمع والتحليل الشاملين للبيانات إلى توفير معلومات دقيقة عن مدى فعالية الأدوات المختلفة للمساعدات الغذائية وأثرها.

## شكر وتقدير

26- يود الفريق أن يزجي شكره للمدير الإقليمي السيد Burkard Oberle ولكل موظفي **البرنامج** في كينيا على تنظيمهم للزيارة ومرافقتهم للفريق، ولما بذلوه من جهود لضمان إجراء مداولات مفتوحة مثمرة وجوهرية. كما يعرب الفريق عن شكره لحكومة كينيا لتسهيلها عقد الاجتماعات مع الوزراء وكبار المسؤولين ولمساعدتها في الحفاظ على أمن الفريق باستمرار. ويوجه الفريق أيضاً كلمة تقدير خاصة إلى الشعب الكيني والمجتمعات المحلية لما أبدوه من ترحيب وما وفروه من ضيافة كريمة.